

## اتجاهات خطاب الصحافة الإلكترونية الإفريقية لدول حوض النيل نحو قضية سد النهضة "دراسة تحليلية"

د. خلود ماهر محمود\*

### ملخص الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة في رصد وتحليل وتفسير الخطاب الصحفي المقدم في المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية لدول حوض النيل حيال قضية سد النهضة؛ وذلك للتعرف على اتجاهات هذه الصحف حيال هذه القضية، والمقارنة بين الخطاب الصحفي الذي قدمته المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية عينة الدراسة، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية؛ حيث تم رصد وتحليل اتجاهات الخطاب الصحفي الخاص بقضية سد النهضة في المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية لدول حوض النيل عينة الدراسة، وكانت أهم نتائج الدراسة كما يلي:

ركزت الأطروحات الصحفية التي قدمتها المواقع الإلكترونية الصحفية- والمتعلقة بسد النهضة- على قطبي الصراع الأساسي في القضية، وهما دولتا مصر وإثيوبيا، كما أن الأطروحات الصحفية المقدمة في الصحيفة الأوغندية والمتعلقة بجمهورية مصر العربية- كأحد أطراف الصراع- لا تتناسب مع حجم دولة مثل مصر؛ خاصة بعد تولي مصر رئاسة الاتحاد الإفريقي، بينما أكدت الأطروحات الصحفية المقدمة في الصحيفة الكينية والرواندية على تعنت جمهورية إثيوبيا، وعدم احترام أطراف الصراع، واتخاذها العديد من الإجراءات أحادية الجانب.

المسؤولون الرسميون لجمهورية مصر العربية في كافة المستويات نسب إليهم الخطاب الصحفي المقدم مجموعة من الصفات والأدوار الإيجابية، أهمها: حب الوطن/ القوة/ الحزم/ عدم التهاون في حقوق مصر المائية.

الكلمات المفتاحية: المواقع الإلكترونية الصحفية، سد النهضة، دول حوض النيل.

\* المدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام وفنون الاتصال- جامعة ٦ أكتوبر.

**Abstract:**

The problem of the study was determined in monitoring, analyzing and interpreting the press discourse presented on the websites of the African newspapers of the Nile Basin countries regarding the issue of the Renaissance Dam, in order to identify the trends of these newspapers regarding this issue and the comparison between the press discourse presented by the websites of the African newspapers as a sample of the study, this study belongs to Descriptive studies, where the trends of the press discourse on the issue of the Renaissance Dam were monitored and analyzed in the websites of African newspapers for the Nile Basin countries, the study sample. The most important results of the study were the following:

The press theses presented by the press websites related to the Renaissance Dam focused on the two poles of the main conflict in the case, which are the countries of Egypt and Ethiopia. The presidency of the African Union, while the press theses presented in the Kenyan and Rwandan newspapers emphasized the intransigence of the Republic of Ethiopia and the lack of respect for the parties to the conflict and its taking many unilateral measures.

The official officials of the Arab Republic of Egypt at all levels attributed to them the press speech presented a set of positive qualities and roles, the most important of which are: love of the homeland/ strength/ firmness/ non-complacency in Egypt's water rights.

**Keywords: press websites, Renaissance Dam, Nile Basin countries.**

## المقدمة:

تعتبر وسائل الإعلام من أهم المصادر التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على المعلومات والأخبار حول الأحداث الداخلية والخارجية المحيطة؛ حيث تكمن أهمية وسائل الإعلام أولاً وأخيراً في التأثير الذي يمكن أن تحققه في مختلف شرائح المجتمع؛ حيث تعمل على مساعدتهم على إدراك مختلف الأحداث والقضايا.

وتستخدم الدول المختلفة أيضاً وسائل الإعلام للتعبير عن وجهات نظرها حيال مختلف الأحداث والقضايا، التي قد ترتبط بها بشكل مباشر أو غير مباشر، وذلك بما يتفق مع مصالحها؛ من أجل تحقيق هدف استراتيجي معين يخدم مصالح هذه الدول، ويتم ذلك من خلال معالجة هذه القضايا والموضوعات ووضعها في سياقات مختلفة لتأكيد أو نفي معنى معين؛ وذلك من خلال إبراز أو إخفاء جوانب محددة حيال قضية أو موضوع معين.

تواجه مصر الآن أزمة سد النهضة، والتي يتعلق الصراع فيها بمياه نهر النيل، والتي تحاول مصر الحفاظ على حصتها المائية السنوية منه، والتي تُقدر بحوالي ٥٥,٥ مليار متر مكعب.

واستمرت الأزمة في التصعيد خاصة مع استمرار تعنت الجانب الإثيوبي، ثم دخلت مصر مرحلة جديدة ذات سمات وتحديات مختلفة على كافة المجالات؛ وذلك بتولي الرئيس عبد الفتاح السيسي حكم مصر ليتم البدء في تناول تلك الأزمة من منظور مختلف؛ يستهدف بشكل أساسي مزيداً من استعادة الدور الحيوي لمصر في القارة الإفريقية؛ وذلك لتبدأ مرحلة جديدة لمحاولة حل الأزمة دبلوماسياً.

وفي إطار أهمية وسائل الإعلام بشكل عام، والصحافة بشكل خاص، في تغيير الاتجاهات وإمداد الأفراد بالمعلومات حول مختلف القضايا والموضوعات، وكذلك اعتماد الدول على وسائل الإعلام لتقديم وجهات نظر معينة حيال قضية أو موضوع ما، تتضح أهمية موضوع الدراسة، والذي سيرتكز بشكل أساسي على رصد وتحليل اتجاهات الخطاب الصحفي المتعلق بقضية سد النهضة كما قدّمته المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية لدول حوض النيل، والتي وقّعت على اتفاقية (عنتيبي ٢٠١٠)؛ للتعرف على اتجاهات هذه الدول حيال هذه القضية، خاصة بعد الجهود المبذولة من قبل الجانب المصري نحو إفريقيا لفتح مجالات جديدة للتعاون مع الدول الإفريقية، في ظل المصالح الحيوية التي تجمع مصر بدول القارة.

تحليل التراث العلمي (الدراسات السابقة):

قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة في مجال موضوع الدراسة إلي محورين علي النحو التالي:

**المحور الأول: الدراسات التي تناولت العلاقات المصرية الأفريقية**

- ١- اتفقت الدراسات التي تناولت المعالجة الإعلامية للعلاقات المصرية الإفريقية علي استخدام نظرية الأطر الإعلامية كمدخل نظري وأضافت بعض الدراسات مداخل نظرية أخرى إلي جانب نظرية الأطر الإعلامية مثل:مدخل اتخاذ القرار في العلاقات الدولية (دراسة ريهام رأفت ٢٠١٨).
- ٢- اتفقت معظم الدراسات التي تم استعراضها في هذا المحور علي استخدام أداة تحليل المضمون بشقيها الكمي والكيفي واعتمادهم علي منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن.
- ٣- توصلت أغلب الدراسات التي تناولت المعالجة الإعلامية للعلاقات المصرية الإفريقية إلي أن هناك اهتمام كبير أولته وسائل الإعلام المختلفة لمختلف القضايا الإفريقية ومن بينها قضية مياه النيل وسد النهضة، وأضافت هذه الدراسات أيضا أن هناك تنوع واضح في مختلف الأطر الإعلامية التي تم توظيفها في المعالجة الإعلامية للعلاقات المصرية الإفريقية (إطار التعاون/إطار المسؤولية).
- ٤- أكدت أيضا بعض دراسات هذا المحور أن هناك اتساق بين الأطر المستخدمة في المعالجة وموقف الدول الرسمي منها (دراسة ولاء الجوهري ٢٠١٥)
- ٥- اتفقت أيضا معظم الدراسات علي أن نمط ملكية الوسيلة الإعلامية يعتبر عامل أساسي في تحديد نوعية الأطر التي وظفتها هذه الوسائل عند معالجة العلاقات المصرية الإفريقية بشكل عام (دراسة مهيرة عماد ٢٠١٥)

**المحور الثاني: الدراسات التي تناولت قضية مياه النيل و سد النهضة**

- ١- اتفقت الدراسات التي تناولت قضية مياه النيل وسد النهضة علي استخدام نظرية الأطر الإعلامية كمدخل نظري و وأضافت بعض الدراسات مداخل نظرية أخرى إلي جانب نظرية الأطر الإعلامية مثل:مدخل إدارة الأزمات، تحليل السياق، بناء الأجندة ومن هذه الدراسات (دعاء خالد ٢٠١٩، هبة زكي ٢٠١٩، مهيرة عماد ٢٠٢٠).
- ٢- اتفقت معظم الدراسات التي تم استعراضها في هذا المحور علي استخدام أداة تحليل المضمون بشقيها الكمي والكيفي وكذلك أداة الاستبيان للتعرف علي اتجاهات

اتجاهات خطاب الصحافة الإلكترونية الإفريقية لدول حوض النيل نحو قضية سد النهضة  
"دراسة تحليلية"

- الجمهور حيال قضية سد النهضة و الحلول المقترحة من وجهة نظرهم، واعتمدوا أيضا علي منهج المسح الاعلامي و أسلوب المقارنة المنهجية .
- ٣- توصلت أغلب الدراسات التي تناولت المعالجة الإعلامية لقضية مياه النيل وسد النهضة علي أن البعد المائي كان أهم الأبعاد التي تم تناولها القضية من خلالها و أن إطار الصراع هو أكثر الأطر الإعلامية التي وظفتها وسائل الإعلام المختلفة عند تناول قضية سد النهضة إعلاميا (دراسة دينا يحيى ٢٠١٧)
- ٤- أكدت الدراسات التي تم استعراضها في هذا المحور علي تراجع الدور المصري في قضية مياه النيل مما أدى الي تفاقم الأزمة (دراسة هبة زكي ٢٠١٩، دراسة فاتن الطنباري ٢٠١٨) و ان الخطاب الصحفي تجاه دول أفريقيا بدأ في الازدهار بعد تولي مصر رئاسة الاتحاد الافريقي (دراسة مهيرة عماد ٢٠٢٠، دراسة محمد عثمان ٢٠٢١)

جدول (١) الدراسات السابقة

المؤلف	السنة	الاطار النظري	منهج وأداة الدراسة	أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة
أولاً: الدراسات التي تناولت العلاقات المصرية الأفريقية				
عبد الناصر عبد العاطف <sup>(١)</sup>	٢٠١٣	الاطر الإعلامية	منهج المسح منهج المقارن أداة تحليل المضمون	- جاءت قناة النيل الإخبارية أكثر اهتماما بمعالجة قضايا العلاقات المصرية الأفريقية. - جاءت قضية مياه النيل بأبعادها المختلفة علي رأس القضايا التي تناولتها القنوات الإخبارية محل الدراسة. - اختلفت الأطر الإعلامية التي وظفتها القنوات الإخبارية محل الدراسة عند تناول العلاقات المصرية الأفريقية
ولاء الجوهري <sup>(٢)</sup>	٢٠١٥	الاطر الإعلامية	منهج المسح أداة تحليل المضمون	- استخدمت قناة النيل الإخبارية الأطر الرسمية الحكومية في عرض أخبار القارة الافريقية بينما اعتمدت قناة الجزيرة علي استخدام الأطر الشعبية أو التي تتبني وجهات النظر الرأي و الرأي الآخر - وجود اتساق بين الأطر المستخدمة وموقف الدول الرسمي منها .
مهيرة عماد <sup>(٣)</sup>	٢٠١٥	الاطر الإعلامية	منهج المسح استمارة تحليل الخطاب أسلوب المقابلة الشخصية	- أهم القضايا التي ركزت عليها صحف الدراسة هي العلاقات بين الدول الأفريقية بعضها ببعض ثم قضية مياه النيل والصراع علي المياه واعتبار أن هذه القضية لها تأثير مباشر علي الأمن القومي المصري و التأكيد

اتجاهات خطاب الصحافة الإلكترونية الإفريقية لدول حوض النيل نحو قضية سد النهضة  
"دراسة تحليلية"

علي ضرورة إيجاد حلول لهذه الأزمة - اختلاف بين اهتمام الصحافة القومية والحزبية و الخاصة في معالجة أزمات القارة الأفريقية تبعاً لسياسة كل صحيفة وتوجهات أصحابها				
أولت صحف الدراسة اهتمام بقضايا الدول الأفريقية غير العربية وذلك علي النحو التالي : - العلاقات الثنائية بين مصر والدول الإفريقية غير العربية مثل: أزمة دول حوض النيل، بناء أثيوبيا مجموعة كبيرة من السدود وتم وضعها في إطار الأسباب والحلول - قضايا التحولات السياسية في أفريقيا مثل: المشهد السياسي في أثيوبيا بعد رحيل زينأوي، إعادة صياغة الدستور في تنزانيا وتم وضعها في إطار الأسباب والحلول - الأزمات والاضطرابات الداخلية في الدول الأفريقية غير العربية مثل: الإرهاب والنزاعات المسلحة داخل بعض الدول، الكوارث الإنسانية، انتهاك حقوق الإنسان وتم وضعها في إطار الأسباب والحلول. - قضايا التنمية في الدول الإفريقية غير العربية مثل: النمو الاقتصادي، مكافحة الفساد، تطوير التعليم وتم وضعها في إطار الأسباب والحلول	منهج المسح منهج المقارن أداة تحليل المضمون كمياً و كيفياً	الأطر الإعلامية	٢٠١٦	دعاء ممدوح <sup>(٤)</sup>
- أن قضية سد النهضة من أهم القضايا التي اهتمت بها صحف الدراسة وركزت علي بعد واحد من أبعاد هذه القضية و هو البعد المائي. - أكد الجمهور أن أثيوبيا لها مطامع في مياه النيل وأن تعديل السعة الحالية للسد من أهم الحلول التي اقترحها جمهور القراء	منهج المسح استمارة تحليل المضمون استمارة استبيان	الأطر الإعلامية	٢٠١٧	نيرمين نصر <sup>(٥)</sup>
- أن تغطية الأوضاع السياسية استحوذت علي الجانب الأكبر من تغطية العلاقات المصرية الأفريقية. - تم إبراز الدور المصري في أغلب التغطيات المتعلقة بالعلاقات المصرية الإفريقية - أغلب المضامين التي قدمت في قنوات الدراسة كانت تعرض وجهات نظر أحادية الجانب	منهج المسح استمارة تحليل المضمون استمارة استبيان	الأطر الإعلامية اتخاذ القرار في العلاقات الدولية	٢٠١٨	ريهام رأفت <sup>(٦)</sup>

اتجاهات خطاب الصحافة الإلكترونية الإفريقية لدول حوض النيل نحو قضية سد النهضة  
"دراسة تحليلية"

أسماء رشوان <sup>(٧)</sup>	٢٠١٩	الأطر الإعلامية	منهج المسح استمارة تحليل المضمون استمارة استبيان	- جاءت في الترتيب الأول القضايا المتعلقة بالعلاقات الثنائية بين الدولتين ثم جاءت الموضوعات المتعلقة بقضية سد النهضة في الترتيب الثاني - أهم الأطر الإعلامية المستخدمة إطار التعاون يليه إطار المسؤولية
ميرال مصطفى <sup>(٨)</sup>	٢٠٢٠	الأطر الإعلامية	منهج المسح استمارة تحليل المضمون	- تصدر قضية التعاون المشترك وتدعيم العلاقات الثنائية بين مصر وأفريقيا قائمة القضايا التي أبرزتها المواقع الإخبارية محل الدراسة، وقدمتها من خلال مجموعة من الأطر أهمها إطار التعاون المشترك، إطار العلاقات الثنائية، الدعم المصري، التنسيق المتبادل. - جاءت قضايا التنمية في الترتيب الثاني مع التركيز علي الدور المصري المحوري في تحقيق التنمية في القارة الأفريقية وقدمتها من خلال إطار التنمية وذلك من خلال التركيز علي خطة الاتحاد الأفريقي لتحقيق التنمية المستدامة في أفريقيا
مهيرة عماد <sup>(٩)</sup>	٢٠٢٠	الأطر الإعلامية تحليل السياق	منهج المسح استمارة تحليل الخطاب	- ازدهار الخطاب الصحفي المصري تجاه أفريقيا وذلك بعد تولي مصر رئاسة الاتحاد الأفريقي والذي ترتب عليه ظهور بوادر المستقبل المشرق للعلاقات المصرية الأفريقية في التغطية الصحفية خلال عام ٢٠١٩
<b>ثانياً: الدراسات التي اهتمت بالتغطية الإعلامية لقضية مياه النيل وسد النهضة</b>				
Bealy <sup>(١٠)</sup>	٢٠١٤	الأطر الإعلامية	استمارة تحليل المضمون	- هناك مجموعة أساسية من الأطر التي ظهرت في معالجة قضية سد النهضة في الإعلام الأثيوبي أهم هذه الأطر هي إطار التنمية، الصورة الوطنية، الضحية، المنفعة المتبادلة. - عملية تأطير قضية سد النهضة في الإعلام الأثيوبي قامت بشكل انتقائي وحذر بما يتلائم مع السياسية التحريرية لوسائل الإعلام ومصالح الحكومة الأثيوبية.
دينا يحي <sup>(١١)</sup>	٢٠١٧	الأطر الإعلامية	أسلوب المقارنة المنهجية أداة تحليل المضمون	- اشتركت مواقع القنوات الثلاث محل الدراسة في استخدام نفس الأطر عند تناول أزمة سد النهضة، إلا أنها اختلفت في أسلوب المعالجة من خلالها وذلك تبعاً للهدف والموقف السياسي للدول التابع لها هذه القنوات.

اتجاهات خطاب الصحافة الإلكترونية الإفريقية لدول حوض النيل نحو قضية سد النهضة  
"دراسة تحليلية"

- اتسم التناول الإخباري للأزمة في مواقع القنوات الثلاث بالتركيز علي تناول الجانب المصري بشكل يفوق الجانب الاثيوبي وكذلك السوداني. - تكرار نفس الصور والمواد التسجيلية المتعلقة بأزمة سد النهضة . - جاء إطار الصراع أكثر الأطر التي استخدمتها مواقع القنوات عند معالجة أزمة سد النهضة.				
- جاء البعد المائي في المرتبة الأولى فيما يخص الأبعاد الواردة في معالجة المواقع محل الدراسة. - هناك اختلاف في توظيف المصادر بصحف الدراسة - جاء الموقف المصري في مقدمة المواقف والجهود المبذولة لحل قضية سد النهضة.	منهج المسح الإعلامي أداة تحليل المضمون أداة الاستبيان	_____	٢٠١٧	عبد الهادي النجار <sup>(١٢)</sup>
- أفراد العينة أصبحوا أكثر متابعة لأزمة مياه النيل بعد بناء سد النهضة. - جاء بناء سد النهضة ومشاريع الجوار التنموية في مقدمة الأسباب التي أبرزت مياه النيل.	منهج المسح أداة الاستبيان	_____	٢٠١٨	فانتن الطنباري <sup>(١٣)</sup>
- تشغيل سد النهضة سوف يؤثر إيجابيا علي التوليد المائي في سد الروصيرص حيث ستزداد توليد الطاقة الكهربائية بنسبة ٤٥%.	نهج التوازن المائي وتطبيق قواعد تشغيل السدود لمحاكاة التدفق في نهر النيل الأزرق.	_____	٢٠١٨	Aisha Ahmed <sup>(١٤)</sup>
كشفت نتائج الدراسة التحليلية بأن إطار الصراع هو أكثر الأطر المستخدمة في تقديم قضية سد النهضة يليه إطار التفسير السببي ثم إطار التعريف بالمشكلة	تحليل المضمون بشقية الكمي و الكيفي	نظرية الأطر الإعلامية المجال العام	٢٠١٨	Noha El Tawil <sup>(١٥)</sup>
- بروز رؤساء الدول الثلاث (مصر/ السودان/ أثيوبيا) كقوي فاعلة ثم القيادات البرلمانية في هذه الدول ثم رؤساء الحكومات. - جاءت الأطر الاقتصادية والسياسية و الأمنية في مقدمة الأطر المرجعية التي تم استخدامها. - جاء البعد المائي كأهم الأبعاد عند تناول أزمة سد النهضة.	منهج المسح منهج المقارن أداة تحليل الخطاب	لأطر الإعلامية إدارة الأزمات	٢٠١٩	دعاء خالد <sup>(١٦)</sup>
- اتفقت أجندة مواقع الصحف الإلكترونية المصرية في الأفكار المحورية المعبرة عن هذه القضية والتأكد علي أهمية فتح صفحة جديدة في ملف العلاقات المصرية الإفريقية واستمرار	منهج المسح أسلوب المقارنة أداة تحليل المضمون	بناء الأجددة	٢٠١٩	هبة زكي <sup>(١٧)</sup>



اتجاهات خطاب الصحافة الإلكترونية الإفريقية لدول حوض النيل نحو قضية سد النهضة  
"دراسة تحليلية"

التفاوض لحل خلافات حول مياه النيل، أما عن رأي الباحثين عن الدور المصري في قضية المباحثات حول مياه النيل أكد الباحثين علي تراجع الدور المصري في القارة الأفريقية مما أدى إلي تفاقم الأزمة.	أداه الاستبيان			
توصلت الدراسة إلي أن أهم موضوعات الكاريكاتور في قضية سد النهضة كانت في (المساعي الدبلوماسية لاحتواء الأزمة، موقف الحكومة المصرية و السودانية و الاثيوبية، الآثار السلبية لبناء السد علي مصر، خرق أثيوبيا للمعاهدات حوض النيل، فشل المفاوضات . - جمهورية مصر العربية جاءت أفضل القوي الفاعلة في قضية سد النهضة المستخدمة في الكاريكاتور الذي تم تحليلها.	منهج المسح أسلوب المقارنة أداة تحليل المضمون	_____	_____	_____
- تأثير السياق السياسي والإعلامي المتمثل في التوجه السياسي الرسمي للدول التي تنتمي إليها صحف الدراسة والانتماء الأيدولوجي لها الذي أدى الي استثناءات في توجهات الخطاب عن التوجه الرسمي للدولة علي ما قدمته الصحف عن أزمة سد النهضة.	منهج المسح المنهج المقارن منهج دراسة الحالة	مدخل تحليل الخطاب مدخل التحليل الثقافي	_____	_____
			٢٠٢١	محمد عثمان <sup>(١٨)</sup> أحمد رفاعي
			٢٠٢١	ايمان عصام <sup>(١٩)</sup>

**التعليق على الدراسات السابقة، وأوجه الإفادة منها:**

في ضوء ما تشير إليه نتائج مسح التراث العلمي في مجال موضوع الدراسة، يمكن استخلاص ما يلي:

- أوضحت الدراسات السابقة أن الأوضاع السياسية استحوذت على الجانب الأكبر في تغطية كافة القضايا المتعلقة بالعلاقات المصرية الإفريقية، وفي مقدمتها قضية التعاون المشترك بين مصر ودول القارة؛ حيث ظهر إطار التعاون، وتم استخدامه بشكل أساسي في تأطير كافة القضايا المتعلقة بالعلاقات المصرية الإفريقية التي قدّمتها وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي.
- أكدت معظم الدراسات أن قضية مياه النيل وسد النهضة الإثيوبي من القضايا المهمة فيما يتعلق بالعلاقات المصرية الإفريقية، واعتبارها قضية ذات تأثير مباشر على الأمن القومي المصري.

## اتجاهات خطاب الصحافة الإلكترونية الإفريقية لدول حوض النيل نحو قضية سد النهضة "دراسة تحليلية"

- ٣- ركزت المعالجات الإعلامية لقضية مياه النيل- وكذلك قضية سد النهضة الإثيوبي- على دور مصر كقوة فاعلة في هذه القضية، وعلى ضرورة استمرار عملية المفاوضات لحل هذه الأزمة دبلوماسياً.
- ٤- اتضح من خلال مراجعة التراث العلمي ندرة الدراسات التي تناولت بالدراسة والتحليل العلاقات المصرية الإفريقية بشكل عام، وقضية مياه النيل وسد النهضة الإثيوبي بشكل خاص، في مختلف وسائل الإعلام الإفريقية؛ وذلك في مقابل العدد الكبير من الدراسات التي تناولتها في مختلف وسائل الإعلام المصرية.
- ٥- ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بكيفية معالجة قضية سد النهضة الإثيوبي في عدد من الصحف الإفريقية الصادرة عن دول إفريقية ليست لها علاقة مباشرة بقضية سد النهضة (ليست طرفاً أساسياً في الصراع).

لذا، وفي ضوء ما تقدم، تبرز الحاجة إلى استكمال أوجه النقص في البحوث الإعلامية المرتبطة بقضية مياه النيل وسد النهضة الإثيوبي، في ظل التطورات السياسية والاقتصادية الراهنة، وستقوم الباحثة في إطار الدراسة الحالية برصد وتحليل الخطاب الصحفي المتعلق بقضية سد النهضة الإثيوبي المقدم في المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية الصادرة في دول حوض النيل؛ تلك الدول التي لا تُعد طرفاً أساسياً في الصراع القائم.

### مشكلة الدراسة:

نظراً لاعتبار أزمة سد النهضة واحدة من أبرز الأزمات الحالية التي تواجهها مصر؛ نتيجة تعدد أبعادها على مختلف المستويات، هذا إلى جانب فاعلية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تقديم وجهات النظر المختلفة حيال قضية أو موضوع معين؛ الأمر الذي يجعل الدول تعتمد عليها لتحقيق أهداف استراتيجية معينة تخدم مصالحها، مما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في رصد وتحليل وتفسير الخطاب الصحفي المقدم في المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية لدول حوض النيل والصادرة باللغة الإنجليزية منذ بداية عام ٢٠١٩ حتى منتصف عام ٢٠٢١، والمتعلق بقضية سد النهضة؛ وذلك للتعرف على اتجاهات هذه الصحف حيال هذه القضية، ويتم ذلك من خلال تفسير اتجاهات الخطاب الصحفي المقدم حيال قضية سد النهضة، والمقدم في المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية لدول حوض النيل، والتي قد تكون نابعة من الاتجاه السياسي للدولة أو لتحقيق هدف استراتيجي معين يخدم مصالح هذه الدول.

#### أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- تحديد اتجاهات وأبعاد الخطاب الصحفي المتعلق بقضية سد النهضة في المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية محل الدراسة.
- ٢- رصد الأطروحات الرئيسية المرتبطة بقضية سد النهضة، والتي قدّمها الخطاب الصحفي في المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية محل الدراسة.
- ٣- تحديد مسارات البرهنة التي استند إليها الخطاب الصحفي الذي قدمته الخطاب الصحفي في المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية محل الدراسة.
- ٤- رصد القوى الفاعلة التي قدّمها الخطاب الصحفي المتعلق بقضية سد النهضة في المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية محل الدراسة.
- ٥- تحديد الصفات و الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة التي ظهرت في الخطاب الصحفي الذي قدمه الخطاب الصحفي في المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية محل الدراسة.
- ٦- تحديد أوجه الشبه و الاختلاف بين الخطاب الصحفي الذي قدمته المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية محل الدراسة.

#### تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

- ١- كيف تناولت المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية اتجاهات الخطاب الصحفي محل الدراسة حيال قضية سد النهضة؟
- ٢- ما أبعاد قضية سد النهضة التي تناولها الخطاب الصحفي في المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية محل الدراسة؟
- ٣- ما الأطروحات الرئيسية التي قدّمها الخطاب الصحفي في المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية محل الدراسة والمتعلق بقضية سد النهضة؟
- ٤- ماهي مسارات البرهنة التي استند إليها الخطاب الصحفي في المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية و المتعلق بقضية سد النهضة ؟
- ٥- ما أهم القوى الفاعلة التي استندت إليها أطروحات الخطاب الصحفي المتعلق بقضية سد النهضة، والتي قدّمتها المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية محل الدراسة؟

٦- ما الصفات والأدوار المنسوبة لهذه القوى الفاعلة؟

٧- ما هي أوجه الشبه والاختلاف في معالجة المواقع الإلكترونية للصحف الأفريقية محل الدراسة لقضية سد النهضة؟

#### الخلفية النظرية للدراسة:

تسعى دول منابع نهر النيل منذ عدة سنوات إلى محاولة إلغاء كافة الاتفاقيات المبرمة بين مصر ودول حوض النيل\*، والتي يبلغ عددها ١١٥ اتفاقية ابتداءً من عام ١٨٩١ وانتهاءً بمبادرة حوض النيل عام ١٩٩٩<sup>(١٨)</sup>، وبناء عليه، شهدت العلاقات بين دول حوض النيل كثيراً من التوترات والخلافات؛ فاتجهت هذه الدول إلى محاولة لإيجاد نظام إقليمي جديد يحكم استخدام مياه نهر النيل، وذلك من خلال ما أبرم من اتفاق التعاون الإقليمي بين دول حوض النيل والمعروف باسم اتفاق "عنتيبي ٢٠١٠"، وقد أدى هذا الاتفاق إلى أزمة كبيرة بين دول حوض النيل؛ فقد رفضت جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان الديمقراطية- دولتا المصب- التوقيع على هذه الاتفاقية، فهي- وفقاً لبنودها- تسلب مصر الحق في الموافقة أو الرفض على إقامة أي مشروعات على مياه نهر النيل، والتي تعطيها إياها اتفاقيتا ١٩٢٩، ١٩٥٩<sup>(١٩)</sup>.

وقد برزت أزمة سد النهضة عندما طرحت إثيوبيا مشروع السد للتنفيذ في أبريل ٢٠١١، وإطلاق اسم سد النهضة الكبير على المشروع، والذي يقع على بُعد ٢٠ كم من الحدود الإثيوبية السودانية، وتزامنت تلك الفترة مع فترة عدم الاستقرار السياسي الذي شهدته مصر إبان ثورة ٢٥ يناير، وأسقطت إثيوبيا من حساباتها الاتفاقية التي وقعت عليها مصر وإثيوبيا عام ١٩٩٣، والتي تُقر فيها إثيوبيا بالامتناع عن أي نشاط قد يؤدي إلى إحداث ضرر بمصالح الطرف الآخر يختص بمياه النيل<sup>(٢٠)</sup>.

#### الإطار النظري للدراسة:

#### نظرية تحليل الخطاب Discourse Analysis:

بدأت الدراسات العربية في تحليل الخطاب خلال الثمانينات من القرن الماضي؛ حيث نشط عددٌ من الدراسات متأثراً بالجهود الغربية، وقد قام عددٌ قليلٌ من الدارسين بتوظيف هذه النظرية في الدراسات العربية، وتحديد سمات الخطاب ومكوناته، وجاءت هذه الإسهامات ضمن الإطار الفكري لتحليل الخطاب الذي يُعبّر عن الواقع السياسي والاجتماعي<sup>(٢١)</sup>.

\* دول حوض النيل: مصر، السودان، جنوب السودان، إثيوبيا، أوغندا، كينيا، الكونغو، رومانيا، إريتريا، بوروندي، تنزانيا.

وتهدف نظرية تحليل الخطاب إلى إعطاء وصف صريح ومنظم للوحدات اللغوية تحت الدراسة؛ وذلك من خلال بُعدين، هما النصّ Text، السياق Context:

- النصّ: بيئة الخطاب الداخلية التي تتألف منها المفردات والتراكيب والجمل.
  - السياق: يوجد نوعان من السياق؛ لغوي يرتبط ببنية النصّ الداخلية، وسياق غير لغوي ويعني بدراسة الخطاب في ضوء الظروف الخارجية، والمؤثرات المباشرة عليه، وظروف إنتاجه، ويدخل في ذلك خصائص السياق الإدراكية، والاجتماعية، والثقافية، والمشاركون في الحدث، وارتباط الخطاب بالمكان والزمان<sup>(٢٢)</sup>.
- مما سبق، نجد أن تحليل الخطاب يتجاوز البنية السطحية إلى دراسة الظروف الخارجية التي أدت إلى إنتاجه والمقصد منه، وهذا يتلاءم مع الخطاب الذي يهتم بالفكرة والمضمون، ويهدف إلى التأثير والإقناع والتوجيه والضغط على المتلقي، ويسعى إلى فرض نفوذه عليه، من خلال اللغة المباشرة الواقعية، والتراكيب البسيطة التي تُعبّر عن النفس وانفعالاتها، وتؤثر في سلوك الآخرين، وتوفّر أدوات الإقناع المناسبة، وتتصل بالواقع الخارجي وتُعبّر عنه وتعايشه، وترتكز دراسة الخطاب في معرفة العناصر الداخلية و الخارجية معاً، فالعناصر الخارجية حققت له نجاحاً اتصالياً واسعاً، بالإضافة إلى أنه خطاب اجتماعي يرتبط بالمحيط الخارجي<sup>(٢٣)</sup>.

#### أساليب تحليل الخطاب:

- **مسارات البرهنة:** تتيح هذه الأداة الفرصة للتعرف على خصائص عملية لتبرير المواقف والمقولات المطروحة داخل الخطاب؛ حيث تقوم بتتبع الأطروحة المعبرة عن موقف محدد ورصد الحجج (المسارات)، التي يستعين بها الخطاب لتبرير موقف ما بشأن حدث أو قضية، وهو ما يجعلنا نقف على الخلفيات المعرفية والفكرية للمواقف المعلنة<sup>(٢٤)</sup>، فهي عبارة عن عملية استدلال منطقي يقدمها منتج الخطاب؛ لتأكيد الأطروحة الأساسية التي يشتمل عليها الخطاب من أجل مواجهة أو إزاحة خطاب آخر منافس، ويتم استخدام هذه الأداة للتعرف على الأدلة والبراهين التي يستخدمها الخطاب لإثبات مقولاته؛ بهدف التأثير في الرأي العام، وتستخدم أيضاً لتحليل المسائل الخلافية أو المواقف الجدلية التي تعبر فيها القوى المختلفة عن آرائها وتوجهاتها؛ في سبيل جذب المتلقي وإقناعه بصحة خياراتها، ويحدث الجدل عندما يرفض شخص ما أو يُقدّم نقداً ضدّ مقولة معينة<sup>(٢٥)</sup>.
- **تحليل القوى الفاعلة:** وتقوم هذه الأداة على تحليل القوى الفاعلة وأفعالها في الأطروحات التي يقدمها الخطاب، ويتم تصنيفها إلى فئات إيجابية أو سلبية؛ على أن تكون متجانسة من حيث الأعمال التي تقوم بها، وبهذا نحصل على فئتين من القوى

الفاعلة، ألا وهما: القوى المساعدة الإيجابية والقوى المعاكسة، ثم يحدد أدوار هذه القوى، أي الوظائف الخاصة التي تقوم بها وصفاتها المميزة<sup>(٢٦)</sup>.

- **تحليل الأطر المرجعية:** هي بمثابة المبادئ التي تستند إليها الوسيلة الإعلامية في عرض خطابها، وتمثل الإطار الذي يغلب في أفكارها، والإحالة المرجعية الدائمة التي تستند إليها في تركية مواقفها، وهي تصبغ خطابها بحسب القوى السياسية والتيارات التي تعبر عنها، وتفيد هذه الأداة في التعرف على السياقات الاجتماعية والتاريخية، والشواهد المعاصرة، والشخصيات المختلفة التي تشكل عملية تعضيد لمواقف الخطاب المعلنة داخل الأطروحات<sup>(٢٧)</sup>.

تعتمد هذه الدراسة على تحليل الخطاب الصحفي الخاص بقضية سد النهضة؛ وذلك من خلال رصد أطروحات الخطاب الصحفي المتعلق بهذه القضية في المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية لدول حوض النيل، والحجج المستخدمة فيه، ومعرفة اتجاهات هذا الخطاب، وتصورات الأطراف الفاعلة فيه، وكذلك القوى الفاعلة التي يستند عليها هذا الخطاب.

#### نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية والتفسيرية، والتي تنتج إلى وصف الظاهرة المدروسة، والتعرف على الموقف الحالي؛ إذ تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل اتجاهات الخطاب الصحفي الخاص بقضية سد النهضة؛ من أجل التعرف على الكيفية التي عالجت بها الصحافة الإفريقية لدول حوض النيل والصادرة باللغة الإنجليزية هذه القضية، واعتمدت الباحثة على **منهج المسح بالعينة**، حيث تم تحليل عينة من المضمون الصحفي المقدم في المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية لدول حوض النيل والمتعلق بقضية سد النهضة، هذا إلى جانب استخدام أسلوب **المقارنة المنهجية**؛ وذلك من أجل رصد أوجه الشبه والاختلاف بين المضمون الصحفي المقدم في المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية لدول حوض النيل حيال قضية سد النهضة خلال فترة الدراسة.

#### أساليب تحليل وجمع البيانات:

**استمارة تحليل الخطاب:** قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل الخطاب، حيث تضمنت عددًا من الفئات التي تُلبي احتياجات البحث، وتجبب بوضوح عن تساؤلات الدراسة وتحقق أهدافها؛ من أجل رصد وتحليل الخطاب الصحفي المقدم في المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية لدول حوض النيل حيال قضية سد النهضة بشكل عام؛ والتعرف على اتجاهات هذه الدول حيال تلك القضية.

اتجاهات خطاب الصحافة الإلكترونية الإفريقية لدول حوض النيل نحو قضية سد النهضة  
"دراسة تحليلية"

اختبار الصدق:

تم عرض استمارة تحليل الخطاب على مجموعة من المحكمين (\*)؛ للتأكد من صلاحية الاستمارة لتحقيق أهداف الدراسة، وإجراء التعديلات المناسبة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية لدول حوض النيل الصادرة باللغة الإنجليزية.

عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية لدول حوض النيل والتي وقّعت على اتفاقية عنتيبي ٢٠١٠، وذلك على النحو التالي:

١- صحيفة The Standard:

صحيفة يومية تصدر في كينيا باللغة الإنجليزية منذ عام ١٩٠٢، تصدر عن شركة Standard Group Limited، الموقع الإلكتروني للصحيفة: [www.standardmedia.co.ke](http://www.standardmedia.co.ke)

٢- صحيفة The New Times:

صحيفة يومية تصدر في روندا باللغة الإنجليزية، صدر العدد الأول منها عام ١٩٩٥، الموقع الإلكتروني للصحيفة: [www.newtimes.co.rw](http://www.newtimes.co.rw)

٣- صحيفة Daily monitor:

هي صحيفة يومية مستقلة تصدر في أوغندا باللغة الإنجليزية منذ عام ١٩٩٢، تمتلكها شركة Nation media Group، الموقع الإلكتروني للصحيفة: [www.monitor.co.ug](http://www.monitor.co.ug)

وذلك منذ بداية عام ٢٠١٩ حتى منتصف عام ٢٠٢١، حيث تزامنت بداية هذه الفترة مع تولي مصر رئاسة الاتحاد الإفريقي، وعقد العديد من الاجتماعات بين الدول المتنازعة بواسطة العديد من المؤسسات الدولية والإقليمية، بالإضافة إلى الجولات

(\*) أسماء السادة المحكمين:

- ١- أ. د/ أمال كمال طه الأستاذ بقسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة حلوان.
- ٢- أ. د/ عبد الجواد سعيد أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام- جامعة المنوفية.
- ٣- د/ سماح المحمدي الأستاذ المساعد بقسم الصحافة- كلية الإعلام- جامعة القاهرة.
- ٤- أ. د/ نجوى كامل الأستاذ بقسم الصحافة- كلية الإعلام- جامعة القاهرة.

## اتجاهات خطاب الصحافة الإلكترونية الإفريقية لدول حوض النيل نحو قضية سد النهضة "دراسة تحليلية"

والمشاورات والمناقشات الفنية التي عُقدت خلال تلك الفترة، والمتعلقة بآليات تشغيل وملء السد.

### النتائج العامة للدراسة:

الاطروحات الرئيسية التي قدمها كل من المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية محل الدراسة و المتعلقة بقضية سد النهضة:

اتفقت المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية محل الدراسة علي مجموعة من الطروحات المتعلقة بقضية سد النهضة وذلك علي النحو التالي :

#### ١- الأطروحات المتعلقة بأضرار بناء السد علي جمهورية مصر العربية : (٣٠)

تصدرت هذه الأطروحة الاطروحات التي قدمها الخطاب الصحفي في المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية الثلاث محل الدراسة، حيث قدمت هذه الاطروحة جمهورية مصر العربية بأنها أكثر الأطراف تضررا من بناء وتشغيل السد وأن ذلك سوف يؤثر علي حصة مصر من مياه النيل شريان الحياة الاساسي للمصريين وأن مصر لن تتهاون في حقوقها المائية التي اعطتها إياها اتفاقينا ١٩٥٩، ١٩٢٩ و أضافت الأطروحة أن جمهورية مصر العربية تقر بأحقية الشعب الأثيوبي في التنمية و التطور ولكنها ترفض الإجراءات أحادية الجانب التي اتخذها الجانب الأثيوبي فيما يتعلق بقواعد ملئ وتشغيل السد والتي يجب أن تتم في إطار من الاتفاق والتفاهم من أثيوبيا ودولتي المصب (مصر و السودان) .

#### ٢- الاطروحات المتعلقة بسيناريوهات مواجهة الأزمة (٣١):

قدم الخطاب الصحفي في الموقع الإلكتروني لصحيفة The Standard الكينية وصحيفة The New Times الرواندية هذه الطروحة وذلك من خلال استعراض السيناريوهات التي اعتمدت عليها دولتي المصب (مصر و السودان) في التعامل مع أزمة سد النهضة حيث خاضت مصر و السودان وفقا للمضمون المقدم مراحل طويلة من المفاوضات مع دولة أثيوبيا وبوساطة العديد من الوسطاء أهمهم وفقا لما قدمته هذه الاطروحات (الاتحاد الإفريقي،الاتحاد الاوربي،مجلس الأمن) وذلك كأحد الاجراءات التصعيدية التي قامت بها دولتي المصب لنقل الأزمة من الاتحاد الإفريقي إلي مجلس الأمن و الاتحاد الأوربي .

الأطروحات المتعلقة بسيناريوهات مواجهة الأزمة و التي قدمها الموقع الإلكتروني لصحيفة Daily Monitor الأوغندية لم تهتم بشكل عام بدور جمهورية مصر العربية في عملية المفاوضات و الجهود التي بذلتها الحكومة المصرية من أجل الوصول إلي حل



اتجاهات خطاب الصحافة الإلكترونية الإفريقية لدول حوض النيل نحو قضية سد النهضة  
"دراسة تحليلية"

دبلوماسي يحقق مصالح جميع الأطراف، وتصدرت دولة السودان وفقا للأطروحات المقدمة في خطاب الصحيفة الأوغندية المشهد الأساسي في إدارة عملية المفاوضات هذا الي جانب دعوة الكثير من الأطراف الدولية والاقليمية للتوسط لمحاولة حل الازمة دبلوماسيا .

٣- الاطروحات المتعلقة بتعنت الجانب الاثيوبي (٣٢):

هذه الاطروحات ظهرت في الخطاب الصحفي الذي قدمه الموقع الالكتروني لصحيفة The Standard الكينية و صحيفة The New Times الرواندية حيث أكدت هذه الاطروحات علي تعنت الجانب الاثيوبي في قضية سد النهضة وذلك علي أكثر من مستوي :

- عدم احترام أثيوبيا للمعاهدات والاتفاقيات و التشريعات الدولية وذلك من خلال عدم قبولها وساطة بعض المؤسسات الدولية كمجلس الأمن لحل النزاع مبررة ذلك من خلال توضيح ما تنص عليه نصوص الأمم المتحدة بإحالة الاختصاص لمجلس الأمن لحل النزاعات الدولية .

- القرارات إحادية الجانب التي اتخذتها أثيوبيا بخصوص بناء وتشغيل السد دون وجود اتفاق مسبق مع دولتي المصب مصر و السودان .

- تضليل الرأي العام العالمي من خلال تقديم الخطاب الصحفي لصحيفة The New Times الرواندية لعديد من التصريحات من قبل الجانب الاثيوبي تفيد حصولها علي موافقة ودعم (دول معينة) بالأخص الولايات المتحدة الأمريكية لمشروع بناء وتشغيل السد والوعد بحضور افتتاح السد، ولكن وفقا للمضمون المقدم لم يقدم الجانب الاثيوبي أي دليل علي صحة هذه التصريحات وكان مجرد كلام مرسل حتي الدول التي دعمت السد وإنشائه من وجهة نظر أثيوبيا - كما صرحت - رفضت الإدلاء بأي معلومات تؤكد أو تنفي صحة هذه التصريحات .

٤- الاطروحات المتعلقة بأسباب بناء أثيوبيا لسد النهضة :

ظهرت هذه النوعية من الاطروحات في الخطاب الصحفي المقدم في الموقع الالكتروني لصحيفة Daily Monitor الأوغندية فقط، وذلك من خلال دعم الخطاب الصحفي المقدم وتركيز، علي أسباب بناء السد من وجهة نظر أثيوبيا والتي جاء أهمها - وفقا للمضمون المقدم- : (إنتاج الكهرباء، تحقيق التنمية الاقتصادية، حماية دولة السودان من الفيضانات الممينة، توفير الكهرباء الرخيصة لدول الجوار) ولكن لم تعتمد هذه الأطروحات علي أي مصادر علمية تؤكد صحة هذه الأسباب وأكتفت فقط بذكر "أثيوبيا صرحت ....."، الأمر الذي أدى إلي وجود أطر وسياقات معينة متحيزة للخطاب

## اتجاهات خطاب الصحافة الإلكترونية الإفريقية لدول حوض النيل نحو قضية سد النهضة "دراسة تحليلية"

الصحفي المتعلق بقضية سد النهضة لصالح دولة أثيوبيا والذي قدمته الصحيفة من خلال موقعها الإلكتروني وفي نفس السياق ربطت هذه الأطروحات بين إنشاء سد النهضة والتداعيات السياسية في دولة أثيوبيا حيث تعاني الجبهة الداخلية هناك من بعض الاضطرابات السياسية مع تزامن إجراءات الانتخابات الأمر الذي دفع الحكومة الاثيوبية وفقا للمضمون المقدم لمحاولة استخراج إي قيمة سياسية لسد النهضة، خاصة بعد الملئ الثاني للسد حيث حولت أثيوبيا وفقا للأطروحات المقدمة سد النهضة إلي رمز للوطنية وجعلت منه أملا يعيش عليه الشعب الأثيوبي.

### ٥- الأطروحات المتعلقة بفوائد بناء سد النهضة (٣٣):

ظهرت هذه النوعية من الأطروحات في الخطاب الصحفي المقدم في الموقع الإلكتروني لصحيفة لصحيفة Daily Monitor الأوغندية فقط، حيث أكدت هذه الأطروحات علي أن سد النهضة سوف يكون مركزاً لإنتاج الطاقة النظيفة و المتجددة لاثيوبيا، وسيتم استخدامها لتحقيق التنمية الاقتصادية، حيث تعد أثيوبيا - وفقا للأطروحات المقدمة - واحدة من أسرع الاقتصاديات نموًا في العالم، حيث سجلت ٩% وتحافظ علي نمو اقتصادي بمعدل متوسط علي مدي العقدين الماضيين وأصبحت مصدرًا لجذب الاستثمارات الأجنبية، وفي نفس السياق، أضاف المضمون الصحفي الذي قدّمه الموقع الإلكتروني لصحيفة Daily Monitor أهم فوائدها وتشغيل السد، والتي تمثلت في: (تخفيف حدة الجفاف، وإدارة الفيضانات خاصة في دولة السودان، وزيادة الإنتاج الزراعي بسبب تنظيم تدفق المياه في النيل الأزرق، تقليل خسائر الحصاد الناجمة عن نقص المياه خلال فترات النمو الحرجة للمحاصيل، تقليل الترسبات في النيل الأزرق وإزالة الطمي، تطوير الصناعات وبالأخص الصناعات الجلدية وخلق فرص عمل للشباب).

### ٦- الأطروحات المتعلقة بسد النهضة بشكل عام (٣٤):

قدم الخطاب الصحفي في المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية الثلاث محل الدراسة هذه النوعية من الأطروحات، إذ رصد المضمون الصحفي المقدم مجموعة من البيانات والمعلومات الأولية الخاصة بسد النهضة و التي كان أهمها : تاريخ إنشاء السد، موقعه الجغرافي، ارتفاعه، تكلفة المشروع، مدي قدرته علي توليد الكهرباء .

اعتمدت المعلومات والبيانات الواردة في هذه الأطروحات والتي قدمتها صحيفة Daily Monitor الأوغندية وصحيفة The Standard الكينية علي مجموعة من مصادر المعلومات أهمها : التقارير الصادرة عن وكالات الأنباء العالمية، بالأخص وكالة أنباء رويترز وكالة الأنباء الفرنسية بالإضافة إلي عدد من المواقع الإلكترونية

اتجاهات خطاب الصحافة الإلكترونية الإفريقية لدول حوض النيل نحو قضية سد النهضة  
"دراسة تحليلية"

المتخصصة في الشؤون الاقتصادية لدول أفريقيا، أما المعلومات والبيانات الواردة في هذه الأطروحات و التي قدمتها صحيفة The New Times الرواندية لم تعتمد علي مصادر معلومات محددة واكتفت الصحيفة بسرد هذه المعلومات مسبوقه بمجموعة من التعبيرات أهمها: "جدير بالذكر ...."، "علي صعيد آخر ....."، "في نفس السياق ....."

تحليل القوي الفاعلة :

قدم الخطاب الصحفي المتعلق بقضية سد النهضة والذي قدمته المواقع الالكترونية للصحف الإفريقية محل الدراسة مجموعة من القوي الفاعلة التي تضطلع بدور في قضية سد النهضة، وتمثلت أبرز القوي الفاعلة التي تم تناولها فيما يلي :

١- جمهورية مصر العربية (٣٩): أحد أهم القوي الفاعلة التي استند إليها الخطاب الصحفي المقدم في الموقع الالكتروني لصحيفتي The Standard الكينية و The New Times الرواندية و المتعلق بقضية سد النهضة، ونسب إليها الخطاب الصحفي المقدم مجموعة من الأدوار و الصفات الايجابية أهمها (الهدوء والحكمة والجنوح دائما للسلم،احترام أطراف الصراع الأخرى وحقوقهم والسعي بجدية لمحاولة حل الصراع دبلوماسيا وذلك طوال فترة المفاوضات والدعوة مرارا وتكرارا لاستكمال المفاوضات ودعوة الكثير من الأطراف الدولية والاقليمية للتوسط وحل الأزمة، ولكن بعد تعثر عملية المفاوضات وتوقفها نسب الخطاب الصحفي المقدم في الموقع الالكتروني لصحيفتي The Standard الكينية و The New Times الرواندية بجمهورية مصر العربية كأحد أهم القوي الفاعلة مجموعة أخرى من الصفات و الأدوار الايجابية أهمها القوة و الحزم وعدم التهاون في حقوقها المائتة

كما برزت جمهورية مصر العربية كقوة فاعلة مهمة في الخطاب الصحفي الذي قدمه الموقع الالكتروني لصحيفة Daily Monitor الأوغندية ونسب إليها أيضا مجموعة من الأدوار والصفات الايجابية أهمها القوة و الحزم في مواجهة التدايعات المرتبطة بقضية سد النهضة و التي كان أهمها التناول التي قامت به دولة أثيوبيا علي جمهورية مصر العربية حيث أكد الخطاب الصحفي المقدم في الصحيفة الأوغندية أن مصر اتخذت اجراءات عنيفة للرد علي هذا التناول .

٢- جمهورية السودان : واحدة من القوي الفاعلة التي ظهرت في الخطاب الصحفي المقدم في الموقع الالكتروني لصحيفتي The Standard الكينية و The New Times الرواندية ولكن لم ينسب إليها الخطاب الصحفي المقدم أي أدوار أو صفات

محددة، بل عمل علي تقديمها في الدور المؤيد و الداعم و التابع لجمهورية مصر العربية في كافة مواقفها منذ بداية الأزمة حتي تعثر عملية المفاوضات .  
أما الخطاب الصحفي المقدم في الموقع الإلكتروني لصحيفة Daily Monitor الأوغندية اعتمد علي جمهورية السودان كأحد أهم القوي الفاعلة التي ظهرت في الاطروحات المتعلقة بقضية سد النهضة ونسب إليها مجموعة من الاطروحات المتعلقة بقضية سد النهضة ونسب إليها مجموعة من الصفات و الأدوار الايجابية أهمها : الهدوء والحكمة و الجنوح دائماً للسلام و التعاون مع جميع أطراف الصراع والدعوة إلي عقد مزيد من المناقشات والاجتماعات حول سد النهضة وذلك للوصول إلي حل دبلوماسي يحقق مصالح جميع الأطراف .

٣- جمهورية أثيوبيا : أحد القوي الفاعلة التي ظهرت في الخطاب الصحفي المتعلق بقضية سد النهضة والذي قدمته المواقع الإلكترونية لصحيفتي The Standard الكينية و The New Times الرواندية ونسب إليها الخطاب الصحفي المقدم مجموعة من الصفات و الأدوار السلبية أهمها التعنت و المراوغة و عدم احترام أطراف الصراع بالأخص جمهورية مصر العربية والأناية وذلك من خلال اتخاذها إجراءات أحادية الجانب دون الوصول إلي اتفاق محدد بشأن قواعد ملئ وتشغيل السد .

بينما نسب إليها الخطاب الصحفي المقدم في صحيفة Daily Monitor الأوغندية مجموعة من الصفات و الأدوار الايجابية أهمها رغبتها في تحقيق التنمية الاقتصادية عن طريق انتاج الكهرباء وتصديرها لدول الجوار، التعاون مع أطراف الصراع وقبول وساطة جميع المؤسسات الافريقية لحل الأزمة وحسن النية و الالتزام بالمعاهدات و الاتفاقيات .

٤- المسئولون الرسميين في جمهورية مصر العربية<sup>(٣٦)</sup>: استند الخطاب الصحفي الذي قدمه الموقع الإلكتروني لصحيفتي The Standard الكينية و The New Times الرواندية مجموعة من الشخصيات التي لها دور بارز في قضية سد النهضة و استند عليها الخطاب الصحفي المقدم، كأهم القوي الفاعلة مثل: (الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، المتحدث باسم الرئاسة المصرية السفير بسام راضي، وزير الخارجية المصري سامح شكري، وزير الري و الموارد المائية) ونسب إليهم الخطاب الصحفي المقدم مجموعة من الصفات و الأدوار الايجابية أهمها القوة و الحزم واحترام الآخرين وحب الوطن و العمل علي مصلحته وعدم التهاون في حقوقه المائية بالإضافة إلي الهدوء و الحكمة التي أكد المضمون الصحفي المقدم أن المسئولين المصريين -علي كافة المستويات- يتمتعون بها وذلك من خلال إصرارهم

## اتجاهات خطاب الصحافة الإلكترونية الإفريقية لدول حوض النيل نحو قضية سد النهضة "دراسة تحليلية"

علي استمرار ونجاح عملية المفاوضات وحل الأزمة دبلوماسياً، أما الخطاب الصحفي الذي قدمه الموقع الإلكتروني لصحيفة Daily Monitor الأوغندية برز فقط وزير الخارجية المصري سامح شكري كأحد أهم القوي الفاعلة التي استند عليها الخطاب الصحفي المتعلق بقضية سد النهضة من جانب الطرف المصري ونسب إليه مجموعة من الصفات والأدوار الإيجابية أهمها: القوة و الحزم وخبرة الدبلوماسية وعدم التهاون في حقوق مصر المائية .

٥- **المسؤولين الرسميين في جمهورية السودان**<sup>(٣٧)</sup>: استند الخطاب الصحفي الذي قدمه الموقع الإلكتروني لصحيفة Daily Monitor الأوغندية لمجموعة من الشخصيات السودانية و التي قامت بدور بارز في قضية سد النهضة بشكل أكبر من نظائرهم في دولتي مصر و أثيوبيا مثل (وزير الخارجية السوداني، وزير الري و الموارد المائية السوداني) ونسب إليهم الخطاب الصحفي المقدم مجموعة كبيرة من الصفات و الأدوار الإيجابية أهمها: إصرارهم الدائم علي استكمال المفاوضات والوصول إلي حل دبلوماسي يحقق مصالح جميع الأطراف، كذلك دعوة العديد من المؤسسات الدولية والإقليمية للتوسط والتدخل لمحاولة حل الصراع دبلوماسياً واحترام أطراف الصراع وعدم التطاول عليهم .

أما الخطاب الصحفي المقدم في الموقع الإلكتروني لصحيفتي The Standard الكينية و The New Times الرواندية لم ينسب للمسؤولين السودانيين أي صفات أو أدوار محددة بل عمل علي تقديمهم في دور التابع والوئيد لجمهورية مصر العربية وذلك من خلال دعم هؤلاء المسؤولين لكافة القرارات والاجراءات التي يتخذها نظائرهم في الجانب المصري .

٦- **المسؤولين الرسميين في جمهورية أثيوبيا**: استند الخطاب الصحفي المقدم في الموقع الإلكتروني للصحف الإفريقية محل الدراسة إلي مجموعة من الشخصيات الرسمية في دولة أثيوبيا مثل (رئيس الوزراء "أبي أحمد"، وزير الخارجية الأثيوبي، وزير الري و الموارد المائية الأثيوبي) ونسب إليهم الخطاب الصحفي المقدم في الموقع الإلكتروني لصحيفتي The Standard الكينية و The New Times الرواندية مجموعة من الصفات و الأدوار السلبية أهمها التعنت و المراوغة وعدم احترام مصالح أطراف الصراع الخري و الكذب وعدم الدقة و المصادقية حيال العديد من التصريحات التي قدمتها هؤلاء المسؤولين و المتعلقة بسد النهضة منذ بداية الزمة حتي تعثر عملية المفاوضات .

اهتم الخطاب الصحفي الذي قدمته صحيفة Daily Monitor الأوغندية برئيس الوزراء الأثيوبي " أبي أحمد " كأحد أهم القوي الفاعلة التي استند إليها الخطاب

## اتجاهات خطاب الصحافة الإلكترونية الإفريقية لدول حوض النيل نحو قضية سد النهضة "دراسة تحليلية"

الصحفي المقدم و المتعلق بسد النهضة ونسب إليه مجموعة من الصفات و الأدوار الإيجابية أهمها (حب الوطن؛ وذلك لرغبته في تحقيق التنمية الاقتصادية لبلاده، وذلك وفقاً للمضمون الصحفي المقدم، التفاهم والتعاون مع الدول الرئيسية في النزاع حول سد النهضة، محب للسلام ووقف العنف؛ حيث أكد المضمون الصحفي الذي قدّمته صحيفة Daily Monitor والمتعلق برئيس الوزراء "آبي أحمد" حصوله على جائزة نوبل للسلام؛ وذلك لقدرته على حل النزاع بين بلاده ودولة الجوار "إرتيريا"

٧- المؤسسات الدولية والإقليمية<sup>(٣٨)</sup>: مثل: الاتحاد الإفريقي، الاتحاد الأوروبي، مجلس الأمن وبعض الدول الغير أطراف في الصراع، نسب إليها الخطاب الصحفي المقدم في المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية محل الدراسة مجموعة من الصفات و الأدوار الإيجابية أهمها الرغبة في التوسط و المساعدة لحل الأزمة و العمل علي تقريب وجهات نظر الاطراف المتنازعة .

٨- وأضاف الخطاب الصحفي الذي قدّمه الموقع الإلكتروني لصحيفة The Standard الكينية فقط مجموعة أخرى من القوى الفاعلة، والتي ظهرت في الأطروحات المتعلقة بسد النهضة بشكل عام، وهم مجموعة من الخبراء والمتخصصين الذين قدّموا مجموعة من المعلومات والبيانات حول سد النهضة، ولم ينسب إليهم الخطاب الصحفي المقدم أيًا من الصفات أو الأدوار سواء سلبية أو إيجابية، ولم يذكر أسمائهم بشكل واضح أو تخصصاتهم، واكتفي فقط بذكر كلمتي: "الخبراء تؤكد: ....."، "أضاف متخصصون ....." .

### مناقشة نتائج الدراسة التحليلية:

اتفق الخطاب الصحفي الذي قدمه الموقعان الإلكترونيان لصحيفتي The Standard الكينية و The New Times الرواندية على الاعتماد على استراتيجتي الدفاع والهجوم عند معالجة كافة القضايا والموضوعات المتعلقة بسد النهضة، وذلك على النحو التالي:

- الدفاع عن جمهورية مصر العربية أحد الأطراف الأساسية في الصراع، والعمل على إظهار دورها الإيجابي منذ بداية الأزمة حتى تعثر المفاوضات في منتصف عام ٢٠٢١، وذلك من خلال تركيز الخطاب الصحفي المقدم في الصحيفتين، من خلال موقعيهما الإلكترونيين على قلق جمهورية مصر العربية من نقص حصتها المائية عندما يتم البدء في ملء وتشغيل السد، وإصرار مصر على حماية حقوقها المائية وعدم التهاون فيها، وممارسة الحكمة؛ وذلك من خلال إصرارها على استمرار عملية المفاوضات، ومحاولة الوصول إلى حلّ دبلوماسي يحترم حقوق كافة الأطراف المتنازعة، وأيضًا احترام كافة الاتفاقيات والمعاهدات الدولية

اتجاهات خطاب الصحافة الإلكترونية الإفريقية لدول حوض النيل نحو قضية سد النهضة  
"دراسة تحليلية"

المتعلقة بالحقوق المائية بين مصر ودول قارة إفريقيا، كما ركّز الخطاب الصحفي المقدم على طلب مصر أكثر من مرة للعديد من المؤسسات الدولية والإقليمية لمحاولة التوسط والتدخل لمحاولة حل الأزمة دبلوماسياً، وتتفق الدراسة الحالية في هذه الجزئية مع دراسة (عبد الهادي النجار ٢٠١٧) و المتعلقة بالجهود التي بذلتها مصر لمحاولة حل الأزمة.

- الدفاع أيضاً عن جمهورية السودان أحد الأطراف الأساسية في الصراع، والعمل على إظهار قلقها من نقص حصتها من مياه النيل، ولكن بشكل أقل من الدفاع الذي حظيت به جمهورية مصر العربية؛ حيث اهتم الخطاب الصحفي المقدم في الصحيفتين من خلال موقعيهما الإلكترونيين بالدفاع عن السودان، وإظهار دورها كتابي ومؤيد وداعم لجمهورية مصر العربية في كافة مواقفها خلال مراحل الأزمة المختلفة.

- الهجوم على موقف جمهورية إثيوبيا أحد الأطراف الأساسية في الصراع صاحبة مشروع سد النهضة؛ حيث ركّز الخطاب الصحفي المقدم في صحيفتي The Standard الكينية و The New Times الرواندية من خلال موقعيهما الإلكترونيين على موقف إثيوبيا السلبي تجاه مفاوضات سد النهضة، والذي يتمثل في تعنتها ورفض وساطة العديد من المؤسسات الدولية والإقليمية، وعدم المصادقية في كافة البيانات والمعلومات التي قدمتها الحكومة الإثيوبية على كافة المستويات والمتعلقة بالمعلومات الفنية الخاصة ببناء وتشغيل السد.

اعتمد أيضاً الخطاب الصحفي الذي قدّمه الموقع الإلكتروني لصحيفة Daily Monitor الأوغندية على استراتيجية الدفاع عند معالجة كافة القضايا والموضوعات المتعلقة بسد النهضة، ولكنه اختلف في كيفية توظيف هذه الاستراتيجية مع أطراف الصراع الرئيسية في قضية سد النهضة، وذلك على النحو التالي:

- الدفاع عن جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان الديمقراطية اقتصر فقط على اهتمام الخطاب الصحفي في الموقع الإلكتروني لصحيفة Daily Monitor الأوغندية على قلق الدولتين من نقص حصتهما في مياه النيل، وتصدرت السودان المشهد الأساسي المتعلق بعملية إدارة المفاوضات والدعوة إلى استمرارها.

- الدفاع عن جمهورية إثيوبيا الديمقراطية أحد الأطراف الرئيسية في الصراع تم من خلال تركيز الخطاب الصحفي المقدم في الموقع الإلكتروني لصحيفة Daily Monitor الأوغندية بشكل أوسع وأكثر تفصيلاً وعمقاً على مبررات وأسباب إنشاء السد من وجهة نظر إثيوبيا، وهو- وفقاً للمضمون المقدم- إنتاج الكهرباء

## اتجاهات خطاب الصحافة الإلكترونية الإفريقية لدول حوض النيل نحو قضية سد النهضة "دراسة تحليلية"

وتصديرها لدول الجوار، تحقيق التنمية الاقتصادية، جذب مزيد من الاستثمارات وتوفير فرص عمل للشباب، حماية دول الجوار من الفيضانات المميتة، واتفقت نتائج الدراسة الحالية في هذه الجزئية مع نتائج دراستي (Aisha Ahmed, 2018) والمتعلقة بفوائد بناء السد وأهميته في زيادة توليد الكهرباء، ودراسة (Bealy 2014) التي أكدت علي هينمة أطر معينة عند معالجة قضية سد النهضة أهمها التنمية و المصلحة الوطنية و المنفعة المتبادلة مع دول الجوار.

اتفق الخطاب الصحفي المقدم في المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية عينة الدراسة والمتعلق بسد النهضة على وجود مجموعة من القوى الفاعلة، ففي جمهورية مصر العربية كان المسئولون الرسميون بها بداية من رئيس الجمهورية السيد عبد الفتاح السيسي، ووزير الخارجية المصري، ووزير الري والموارد المائية، الأكثر بروزاً وفقاً للمضمون الصحفي المقدم في الصحف الإفريقية الثلاث عينة الدراسة؛ حيث نسب إليهم مجموعة من الأدوار والصفات الإيجابية، أهمها: القوة والحزم، وعدم التهاون في حقوق مصر المائية، وحب الوطن، إلى جانب التمتع بالحكمة، والجنوح دائماً للسلم، واتفقت نتائج الدراسة الحالية في هذه الجزئية مع نتيجة دراسة (دعاء خالد محمد ٢٠١٩) ودراسة (إيمان عصام ٢٠٢١) والتي تناولتا أهم القوى الفاعلة التي ظهرت في المعالجة الصحفية لقضية سد النهضة من الجانب المصري .

بينما ظهرت جمهورية السودان الديمقراطية والمسئولون الرسميون بها- وبالأخص وزيرة خارجية السودان، ووزير الري والموارد المائية- كأحد أهم القوى الفاعلة التي استند إليها الخطاب الصحفي المقدم في الموقع الإلكتروني لصحيفة Daily Monitor الأوغندية، حيث نسب إليهم مجموعة من الصفات والأدوار الإيجابية، أهمها: الهدوء والحكمة والجنوح للسلم، والتعاون مع جميع الأطراف لحل النزاع دبلوماسياً.

أما عن جمهورية إثيوبيا والمسئولين الرسميين بها بالأخص رئيس الوزراء الأثيوبي ووزير الخارجية ووزير الري والموارد المائية؛ اعتمد عليهم الخطاب الصحفي المقدم في الصحف الإفريقية الثلاث عينة الدراسة، ولكن نسب إليهم مجموعة مختلفة من الأدوار والصفات؛ حيث نسب إليهم الخطاب الصحفي المقدم في الموقعين الإلكترونيين لصحيفتي The Standard الكينية و The New Times الرواندية مجموعة من الصفات والأدوار السلبية، أهمها: التعنت، وعدم المصداقية، والتطاول على أطراف الصراع الأخرى، وعدم تقبل وساطة العديد من المؤسسات والهيئات الدولية والإقليمية، بينما نسب إليهم الخطاب الصحفي المقدم في صحيفة Daily Monitor الأوغندية من خلال موقعها الإلكتروني مجموعة من الصفات والأدوار الإيجابية، أهمها: الرغبة في



اتجاهات خطاب الصحافة الإلكترونية الإفريقية لدول حوض النيل نحو قضية سد النهضة  
"دراسة تحليلية"

---

تحقيق التنمية الاقتصادية، وإعمال مبدأ السلام، والتعاون مع جميع الأطراف المتنازعة الأخرى.

**اقتراح بحوث مستقبلية:**

١. إجراء دراسة تتناول العلاقات المصرية الإفريقية في وسائل الإعلام الإفريقية بشكل عام، والصحافة الإفريقية بشكل خاص.
٢. إجراء دراسة عن صورة الدول الإفريقية وشعوبها في وسائل الإعلام المصرية بشكل عام، والصحافة المصرية بشكل خاص.
٣. إجراء دراسة مقارنة تتناول العلاقات المصرية الإفريقية في الصحف المصرية والصحف الإفريقية.

## اتجاهات خطاب الصحافة الإلكترونية الإفريقية لدول حوض النيل نحو قضية سد النهضة "دراسة تحليلية"

### مراجع الدراسة:

- ١) عبد الناصر عبد العاطي، "العلاقات المصرية الإفريقية كما تعكسها الخدمات الإخبارية بالفضائيات العربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات والبحوث العربية- قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠١٣).
- ٢) ولاء الجوهري، "التغطية الإخبارية للقضايا الإفريقية المعاصرة في قناتي النيل والجزيرة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة- كلية الإعلام، ٢٠١٥).
- ٣) مهيرة عماد، "أطر معالجة الخطاب الصحفي المصري لأزمات القارة الإفريقية.. دراسة تحليلية مقارنة في الفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٢"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة- كلية الإعلام، ٢٠١٥).
- ٤) دعاء ممدوح محمد، "دراسة تحليلية للصورة التي تعكسها الصحافة المصرية المطبوعة عن الدول الإفريقية غير العربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب- قسم علوم الاتصال والإعلام، ٢٠١٦).
- ٥) نيرمين نصر، "أطر تقديم العلاقات المصرية الإفريقية في الصحافة المصرية بعد ثورة ٣٠ يونيو واتجاهات الجمهور نحوها"، رسالة ماجستير غير منشورة، (المنصورة: جامعة المنصورة- كلية الآداب- قسم الإعلام، ٢٠١٧).
- ٦) ربهام رأفت، "اتجاهات مشاهدي القنوات الفضائية المصرية نحو العلاقات المصرية الإفريقية"، مجلة البحث العلمي في الآداب، (القاهرة: جامعة عين شمس- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- العدد التاسع عشر، ٢٠١٨)، ص-ص ٣٤-١.
- ٧) أسماء رشوان، "أطر تناول العلاقات المصرية الإثيوبية في الإعلام المصري.. دراسة تطبيقية للمضمون والقائم بالاتصال"، رسالة ماجستير غير منشورة، (المنيا: جامعة المنيا- كلية الآداب- قسم الإعلام، ٢٠١٩).
- ٨) ميرال مصطفى، "أطر معالجة العلاقات المصرية الإفريقية في مواقع القنوات الإخبارية التليفزيونية المصرية"، مجلة البحوث الإعلامية، (القاهرة: جامعة الأزهر- كلية الإعلام- العدد ٥٥، ٢٠٢٠)، ص-ص ٢٨٤-١٨١.
- ٩) مهيرة عماد، "اتجاهات الخطاب الصحفي المصري للعلاقات المصرية الإفريقية بعد تولي مصر رئاسة الاتحاد الأفريقي"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام (القاهرة: جامعة القاهرة- كلية الإعلام- العدد ١ - مجلد ١٩، ٢٠٢٠)، ص-ص ١٣٩-١٨٠.
- 10) Yeshiwas Bealy, "Mass Media in Nile Politics: The Reporter Coverage of The Grand Ethiopian Renaissance Dam", **Journal of Power, Politics and Governance** (Vol.2, No. 2 June 2014) Pp181-203.

اتجاهات خطاب الصحافة الإلكترونية الإفريقية لدول حوض النيل نحو قضية سد النهضة  
"دراسة تحليلية"

- (١١) دينا يحيى، "معالجة القنوات الإخبارية لأزمة سد النهضة"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، (القاهرة: جامعة القاهرة- كلية الإعلام- العدد ٦١، ٢٠١٧)، ص- ص ٤٧-١٤٠.
- (١٢) عبد الهادي النجار، "دور المواقع الصحفية المصرية في معالجة قضية سد النهضة الإثيوبي وانعكاساتها على تشكيل اتجاهات القراء نحوها.. دراسة تطبيقية"، *مجلة كلية الآداب*، (المنصورة: جامعة المنصورة- كلية الآداب- العدد ٣٠، ٢٠١٧).
- (١٣) فاتن الطنباري وآخرون، "معالجة الفضائيات المصرية لأزمة مياه النيل وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العلاقات مصر وإفريقيا"، *مجلة دراسات الطفولة*، (القاهرة: جامعة عين شمس- كلية الدراسات العليا للطفولة- مجلد ٧٩، ٢٠١٨)، ص- ص ٤٥-٥١.
- 14) Aisha Ahmed Abdalgafar, "Impact of the Grand Ethiopian Renaissance Dam on the Hydropower and Irrigation Requirement at Roseries Dam **Master Thesis** (Sudan: Omdurman Islamic University- UNESCO Chair for Water, 2018).
- 15) Noah El Tawil, "Framing of Terrorism and Ethiopian Dam on Online Egyptian Publication and Social media", **Master Thesis** (Cairo: The American University in Cairo, 2018).
- (١٦) دعاء خالد محمد، "أطر معالجة الصحف الإلكترونية المصرية والسودانية والإثيوبية لأزمة سد النهضة.. دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، (المنصورة: جامعة المنصورة- كلية الآداب- قسم الإعلام، ٢٠١٩).
- (١٧) هبة زكي، "دور الصحف الإلكترونية المصرية في بناء أجندة قضايا السياسة الخارجية لدى الجمهور المصري"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، (القاهرة: جامعة عين شمس- كلية الآداب- قسم علوم الاتصال والإعلام، ٢٠١٩).
- (١٨) محمد عثمان حسن، أحمد محمد رفاعي، "التناول الصحفي لقضية سد النهضة في الكاريكاتير في المواقع الإخبارية المصرية"، *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري*، (بني سويف: جامعة بني سويف- كلية الإعلام بني سويف- العدد ٢، ٢٠٢١)، ص ٣٠٣.
- (١٩) إيمان عصام مصطفى، "الخطاب الصحفي نحو سد النهضة خلال عام ٢٠٢٠ دراسة تحليلية مقارنة للصحافة المصرية والسودانية والإثيوبية"، *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال* (القاهرة: جامعة الأهرام الكندية - كلية الإعلام - عدد ٣٢، ٢٠٢١) ص ص ٨٠-١٦١.
- (٢٠) عباس شوقي، "سد النهضة اعتبارات التنمية والسياسية"، *المجلة المصرية لدراسات حوض النيل*، (المجلد ١- العدد ١، ٢٠١٣)، ص- ص ١-٢١.
- (٢١) محمود السيد داود، "اتفاق عنتيبي ٢٠١٠ ومحاولة الوصول إلى نظام جديد لاستخدام مياه نهر النيل"، *مجلة الحقوق*، (مجلد ١١- عدد ١، ٢٠١٢)، ص- ص ٨٢-١٧٩.

اتجاهات خطاب الصحافة الإلكترونية الإفريقية لدول حوض النيل نحو قضية سد النهضة  
"دراسة تحليلية"

- ٢٢) زكي البحيري، مصر ومشكلة مياه النيل أزمة سد النهضة اتفاقيات المياه. التغلغل الصهيوني. استراتيجيات الحل، (الهيئة المصرية للكتاب، ٢٠١٦)، ص ٤٨٣.
- ٢٣) محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي: دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، (القاهرة: دار النشر للجامعات، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥)، ص ٤١.
- ٢٤) أميرة ناجي محمد، "الخطاب الصحفي تجاه قضايا الفساد في الصحف المصرية في الفترة من ٢٠٠٤ حتى ٢٠٠٧"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة- كلية الإعلام، ٢٠١١)، ص ٣٠.
- ٢٥) محمود عكاشة، مرجع سابق، ٢٠٠٥، ص- ص ٧-٨.
- ٢٦) حمادة محمد كامل، "الخطاب المصري في مواجهة ظاهرة الإرهاب.. تحليل سوسيلوجي للخطاب الثقافي السياسي والأمني في الفترة من ١٩٩٥ حتى ٢٠٠٥"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس- كلية الآداب- قسم اجتماع، ٢٠٠٧)، ص ٤٨.
- ٢٧) هشام عطية عبد المقصود، "علاقة النخب السياسية المصرية بالصحافة وتأثيرها في أنماط الأداء الصحفي في التسعينيات، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة- كلية الإعلام، ١٩٩٨)، ص ٥٠.
- 28) Norman Fairclough. Media Discourse (USA: Bloomsbury, 2009) Pp 57- 60.
- ٢٩) أميرة محمد محمد، "تحليل الخطاب الإعلامي: مدخل نظري"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، (مجلد ٨- العدد ٣، ٢٠١٩)، ص ٢١.
- ٣٠) يمكن الرجوع إلي :

[https://www.google.com/url?client=internal-element-cse&cx=011965659370381653902:7awkdks2\\_y&q=https://www.standardmedia.co.ke/business/news/article/2001379000/ethiopia-dam-reservoir-filling-as-talks-with-egypt-sudan-stall&sa=U&ved=2ahUKEwju0sWa85\\_0AhUKhP0HHUahDvE4HhAWegQIAxAC&usg=AOvVaw3kI7RiI5PEmiEcIfI5IVr](https://www.google.com/url?client=internal-element-cse&cx=011965659370381653902:7awkdks2_y&q=https://www.standardmedia.co.ke/business/news/article/2001379000/ethiopia-dam-reservoir-filling-as-talks-with-egypt-sudan-stall&sa=U&ved=2ahUKEwju0sWa85_0AhUKhP0HHUahDvE4HhAWegQIAxAC&usg=AOvVaw3kI7RiI5PEmiEcIfI5IVr)

[https://www.google.com/url?client=internal-element-cse&cx=011965659370381653902:7awkdks2\\_y&q=https://www.standardmedia.co.ke/world/article/2001417541/egypt-notified-that-ethiopia-has-resumed-filling-of-giant-dam&sa=U&ved=2ahUKEwju0sWa85\\_0AhUKhP0HHUahDvE4HhAWegQIBBAC&usg=AOvVaw2Srz84gaCtemTeJSdN5tFe](https://www.google.com/url?client=internal-element-cse&cx=011965659370381653902:7awkdks2_y&q=https://www.standardmedia.co.ke/world/article/2001417541/egypt-notified-that-ethiopia-has-resumed-filling-of-giant-dam&sa=U&ved=2ahUKEwju0sWa85_0AhUKhP0HHUahDvE4HhAWegQIBBAC&usg=AOvVaw2Srz84gaCtemTeJSdN5tFe)

<https://www.monitor.co.ug/uganda/news/egypt-foreign-minister-says-nile-water-safe-despite-ethiopia-dam-threat-3406478>

اتجاهات خطاب الصحافة الإلكترونية الإفريقية لدول حوض النيل نحو قضية سد النهضة  
"دراسة تحليلية"

---

(٣١) يمكن الرجوع إلي:

<https://www.newtimes.co.rw/africa/egyptian-sudanese-delegations-meet-kinshasa-over-ethiopias-nile-dam>  
<https://www.newtimes.co.rw/africa/egypt-us-diplomats-discuss-efforts-revive-talks-over-ethiopias-nile-dam>  
<https://www.newtimes.co.rw/africa/egypt-ethiopia-sudan-disagree-methodology-nile-dam-talks>  
<https://www.newtimes.co.rw/africa/egypt-turn-un-against-ethiopian-unilateral-step-disputed-dam>

(٣٢) يمكن الرجوع إلي :

[https://www.google.com/url?client=internal-element-cse&cx=011965659370381653902:7awdkhs2\\_y&q=https://www.standardmedia.co.ke/africa/article/2001344565/egypt-says-talks-over-ethiopias-nile-dam-deadlocked-calls-for-mediation&sa=U&ved=2ahUKEwiQ24Cw8Z\\_0AhWBYsAKHQBxAosQFnoECAUQAg&usg=AOvVaw2BCz-q4DcBgIXq5wmO\\_fv8](https://www.google.com/url?client=internal-element-cse&cx=011965659370381653902:7awdkhs2_y&q=https://www.standardmedia.co.ke/africa/article/2001344565/egypt-says-talks-over-ethiopias-nile-dam-deadlocked-calls-for-mediation&sa=U&ved=2ahUKEwiQ24Cw8Z_0AhWBYsAKHQBxAosQFnoECAUQAg&usg=AOvVaw2BCz-q4DcBgIXq5wmO_fv8)  
<https://www.monitor.co.ug/uganda/news/ethiopia-hits-second-year-target-for-filling-nile-mega-dam-3478688>

(٣٣) يمكن الرجوع الي :

<https://www.monitor.co.ug/uganda/special-reports/ethiopian-dam-blessing-for-nile-basin-countries-3367816>  
<https://www.monitor.co.ug/uganda/news/national/successful-tests-done-at-nyagak-hydro-power-dam-1522008>  
<https://www.newtimes.co.rw/news/featured-why-ethiopia-eyes-most-investment>

(٣٤) يمكن الرجوع الي :

<https://www.monitor.co.ug/uganda/news/ethiopia-s-controversial-mega-dam-on-the-nile-river-3479036>

(٣٥) يمكن الرجوع الي :

[https://www.google.com/url?client=internal-element-cse&cx=011965659370381653902:7awdkhs2\\_y&q=https://www.standardme](https://www.google.com/url?client=internal-element-cse&cx=011965659370381653902:7awdkhs2_y&q=https://www.standardme)

اتجاهات خطاب الصحافة الإلكترونية الإفريقية لدول حوض النيل نحو قضية سد النهضة  
"دراسة تحليلية"

[dia.co.ke/africa/article/2001362663/egypt-rejects-ethiopia-s-justification-for-not-signing-nile-dam-deal&sa=U&ved=2ahUKEwjXju2n8p\\_0AhXTQEEAHYcJCaQ4ChAWegQIBRAC&usg=AOvVaw09BxOcGS0Ph29SaV50Y6l6](https://www.standardmedia.co.ke/africa/article/2001362663/egypt-rejects-ethiopia-s-justification-for-not-signing-nile-dam-deal&sa=U&ved=2ahUKEwjXju2n8p_0AhXTQEEAHYcJCaQ4ChAWegQIBRAC&usg=AOvVaw09BxOcGS0Ph29SaV50Y6l6)

(٣٦) يمكن الرجوع إلى :

[https://www.google.com/url?client=internal-element-cse&cx=011965659370381653902:7awdkhs2\\_y&q=https://www.standardmedia.co.ke/africa/article/2001409086/egypts-sisi-warns-of-potential-for-conflict-over-ethiopian-dam&sa=U&ved=2ahUKEwju0sWa85\\_0AhUKhP0HHUahDvE4HhAWegQIABAC&usg=AOvVaw06lex6E56AQp0iPK2X-Lpt](https://www.google.com/url?client=internal-element-cse&cx=011965659370381653902:7awdkhs2_y&q=https://www.standardmedia.co.ke/africa/article/2001409086/egypts-sisi-warns-of-potential-for-conflict-over-ethiopian-dam&sa=U&ved=2ahUKEwju0sWa85_0AhUKhP0HHUahDvE4HhAWegQIABAC&usg=AOvVaw06lex6E56AQp0iPK2X-Lpt)

(٣٧) يمكن الرجوع إلى :

<https://www.monitor.co.ug/uganda/news/world/sudan-calls-on-african-countries-to-support-reaching-comprehensive-solutions-on-nile-dam-3368114>  
<https://www.monitor.co.ug/uganda/news/national/sudan-invites-ethiopia-egypt-to-nile-dam-summit-3361390>

(٣٨) يمكن الرجوع إلى :

[https://www.google.com/url?client=internal-element-cse&cx=011965659370381653902:7awdkhs2\\_y&q=https://www.standardmedia.co.ke/africa/article/2001416460/sudan-asks-un-security-council-to-meet-over-ethiopias-blue-nile-dam&sa=U&ved=2ahUKEwiQ24Cw8Z\\_0AhWBYsAKHQBxAosQFnoECAQQAQ&usg=AOvVaw0GbM-yuoiQ38KuXQfqNXPG](https://www.google.com/url?client=internal-element-cse&cx=011965659370381653902:7awdkhs2_y&q=https://www.standardmedia.co.ke/africa/article/2001416460/sudan-asks-un-security-council-to-meet-over-ethiopias-blue-nile-dam&sa=U&ved=2ahUKEwiQ24Cw8Z_0AhWBYsAKHQBxAosQFnoECAQQAQ&usg=AOvVaw0GbM-yuoiQ38KuXQfqNXPG)